



- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الفقه

للفص الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية - وزارة التعليم

الفقه : للصف الثاني المتوسط : الفصل الدراسي الثاني : كتاب الطالب /

وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٢٩ هـ

٨٤ ص ، ٢١ × ٥ ، ٢٥ سم

ردمك : ١ - ٧٢٨ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية - كتب دراسية أ - العنوان

١٤٢٩ / ٦٥٣١

ديوي ٢٥٠ ، ٧١٣

رقم الإيداع : ١٤٢٩ / ٦٥٣١

ردمك : ١ - ٧٢٨ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :
أما بعد :

فضع بين يديك -ابننا العزيز- كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط - الفصل الدراسي الثاني- وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية للحج والعمرة و ما يتعلق بهما من توجيهات .

كما أن هذا المقرر يرشدك لبعض السلوك والآداب المتعلقة بهذه العبادات العظيمة، التي تجمع بين عمل القلب والجوارح .
ويقدر علمك وعملك بأحكامها، ودعوتك إليها، وتعليمها للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين، حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(١)، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ : « نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه »^(٢) .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشيطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة .

كما تعينك صياغة المقرر على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك، كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء الله تعالى - في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في الآخرة .
وقد راعينا في هذا التأليف ما يلي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .
ثانياً: التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعي لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة .

ثالثاً: تقريب المعلومة من خلال: الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك - بإذن الله - على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراودك إدراكها والعمل بها .
رابعاً: الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعابشتك، ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامساً: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك، من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك .

سادساً: ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي الذي يعطيك تصوراً إجمالياً عن كل وحدة، يربط مفاهيمها الرئيسية بمفاهيمها الفرعية .

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك ووطنك .

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه .

(١) رواه البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٢٨) .

(٢) رواه أحمد ٤ / ٨٠، وأبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦)، وابن ماجه (٢٣٠-٢٣٦)، وذكره الكتاني في الأحاديث المتواترة (نظم المناثر ص ٢٢) .



الفهرس



٩
ص

الوحدة الثامنة

الحج و العمرة وشروط وجوبهما



١٩
ص

الوحدة التاسعة

أحكام الحج والعمرة



٦٧
ص

الوحدة العاشرة

الهدى والأضحية والعقيقة

الحج و العمرة فضلهما وشروط وجوبهما



قال الله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (١)

عناصر الوحدة

- ١ تعريف الحج والعمرة.
- ٢ حكم الحج والعمرة.
- ٣ مكانة الحج.
- ٤ متى فرض الحج؟
- ٥ فضل الحج والعمرة.
- ٦ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.
- ٧ شروط الحج والعمرة.
- ٨ النيابة في الحج والعمرة، وما يشترط في النائب.

أريد أن أتعلم

- ١ معنى الحج والعمرة.
- ٢ حكم الحج والعمرة
- ٣ فضل الحج والعمرة.
- ٤ شروط الحج والعمرة.
- ٥ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.
- ٦ أهم أحكام النيابة في الحج والعمرة.



فصل الحج و العمرة وشروط وجوبهما

لقد درستُ الحج والعمرة في المرحلة السابقة، وبإمكاني أن أذكر ثلاث معلومات عن كلٍّ من الحج والعمرة من خلال مَعَارِفِي السابقة؟

العمرة

.....	١
.....	٢
.....	٣

الحج

.....	١
.....	٢
.....	٣

تعريف الحج والعمرة وحكمهما

الدليل	الحكم	التعريف	
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» (١).	واجبان في العمر مرة واحدة إذا توافرت شروط الوجوب.	لغة: القصد. شرعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين، لأداء مناسك مخصوصة.	الحج
عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» (٢).		لغة: الزيارة. شرعاً: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة.	العمرة

(١) رواه البخاري برقم (٨)، ومسلم برقم (١٦)، والترمذي برقم (٢٦٠٩)، وهذا لفظه.

(٢) رواه أحمد ١٦٥/٦، وابن ماجه برقم (٢٩٠١)، وصححه ابن خزيمة (٣٠٧٤)، قال النووي (المجموع ٥/٧): رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة، وإسناد ابن ماجه على شرط البخاري ومسلم، وقال ابن القيم: (حاشية السنن ٥/١٧٣) إسناده على شرط الصحيحين.

مكانة الحج ووقت فرضيته

الحج أحد أركان الإسلام، وقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة، وحج النبي ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً هي: (حَجَّةُ الْوُدَاعِ).

فضل الحج والعمرة

استخرج من الحديثين الآتيين فضل الحج والعمرة:

الفضل	النص
.....	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَجَّ لِمَنْ لَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» ^(١) .
.....	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» ^(٢) .

الحكمة من مشروعية الحج والعمرة

لم يشرع الله تعالى شيئاً إلا وله في ذلك الحكمة البالغة، ولأجل التعرف على بعض الحكم من مشروعية الحج والعمرة، أشارك في الحوار مع مجموعتي حول ذلك، وأكتب خلاصة ما نتوصل إليه.

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....

(١) رواه البخاري برقم (١٤٤٩)، ومسلم برقم (١٣٥٠).

(٢) رواه البخاري برقم (١٦٨٣)، ومسلم برقم (١٣٤٩).



شروط وجوب الحج والعمرة

يجب الحج والعمرة بشروط هي:

٢ الشرط الثاني: العقل

١ الشرط الأول: الإسلام

٤ الشرط الرابع: الاستطاعة

٣ الشرط الثالث: البلوغ

ولوجوب الحج والعمرة على المرأة شرط خامس وهو: وجود مَحْرَمٍ لها. لما روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: « لا يَخْلُونَ رجل بامرأة، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها مَحْرَمٌ »، فقام رجل فقال: يا رسول الله، اکتبتُ في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة؟ قال: « اذهب فحج مع امرأتك »^(١).

فمن توفرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فوراً في أقرب حج إليه؛ وذلك لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة، وتنفيذ أمره تعالى واجب فوراً، وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له »^(٢).

تفسير المصطلحات

المصطلح	معناه	أمثلة
الاستطاعة	الاستطاعة تتضمن أمرين: الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة. الثاني: القدرة على أداء المناسك.	أمثلة على عدم الاستطاعة: المثال الأول: المثال الثاني:

(١) رواه البخاري برقم (٢٨٤٤)، ومسلم برقم (١٣٤١).

(٢) رواه أحمد ٣١٣/١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ١٦٨/٤ (٩٩٠).

المصطلح	معناه	أمثلة
المَحْرَمُ	المَحْرَمُ واحد من هؤلاء: ١- الزوج. ٢- مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة حُرمةً أبديةً بأحد الأسباب الآتية: أ- القرابة، مثل: الابن والأب والأخ والعم والخال. ب- المصاهرة، مثل: زوج البنت، وأب الزوج. ج- الرِّضَاع، مثل: الأخ من الرضاع.	أمثلة على من ليس بمحرم للمرأة: المثال الأول: المثال الثاني: المثال الثالث:

حج الصغير

إذا أحرم الصغير المميز وهو من له سبع سنوات، أو أحرم الأب والأم لطفلهم الصغير الذي لم يميز، صح منه الحج والعمرة ولا تجزأه عن الواجب؛ ودليل صحتهما حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ لقي ركبا بالروحاء فقال: «من القوم» قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: «رسول الله»، فرفعت إليه امرأة صبياً فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ولك أجر»^(١).

شباب عمره سبع عشرة سنة، وهو بصحة جيدة، ولديه مال يمكنه من الحج، ومع هذا لم يحج؛ لأنه يرى أنه لا يزال صغيراً، ما رأيك في عمله هذا؟

ما الدليل على قولك؟

(١) رواه مسلم برقم (١٣٣٦).

النيابة في الحج

من كان قادراً على الحج والعمرة بماله؛ ولكن يمنعه ضعف بدنه عن الحج بسبب مرضه الذي لا يُرجى شفاؤه، أو كبر سنّه؛ **وجب** عليه أن ينيب من يحج عنه .

والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة؛ أفأحج عنه؟ قال: «نعم». (١)

شروط من تصح نيابته في الحج أو العمرة

يشترط فيمن تصح نيابته في الحج أو العمرة شرطان:

الشرط الثاني:

أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه .

الشرط الأول:

أن يكون ممن يصح أداءه لفريضة الحج، وهو: المسلم البالغ العاقل .

تمرين

يقول العلماء: يصح للمرأة أن تنوب عن الرجل في الحج أو العمرة، من خلال ما مرّ بي من النصوص الشرعية أبحاث عن الدليل الذي يؤيد ذلك .

(١) رواه البخاري برقم (١٤٤٢)، ومسلم برقم (١٣٣٤).

التقويم؟

س١ أكتب بأسلوب تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة:

- أ) الحج .
- ب) العمرة .
- ج) الاستطاعة .
- د) مَحْرَم المرأة .

س٢ على أي شيء يستدل بالحديثين التاليين؟

- أ) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال : «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة» .
- ب) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «تعجلوا إلى الحج -يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له» .

س٣ أذكر بعض الحكم الشرعية لكل مما يلي :

- أ) لا يجوز للمرأة الحج إلا بمحرمها .
- ب) اشتراط أن يكون النائب في الحج قد حج الفريضة عن نفسه .

س٤ أذكر الدليل على كل مما يلي :

- أ) اشتراط المحرم في حج المرأة .
- ب) صحة حج الصغير .
- ج) صحة حج المرأة عن العاجز .

س٥ أخص ما يتعلق بالإنابة في الحج في سطر واحد .

الحج والعمرة فضائلها وشروط وجوبها

النيابة في الحج يشترط لصحتها:

- ١- أن يكون ممن يصح أداءه لفريضة الحج.
- ٢- أن يكون قد حج عن نفسه.

حج الصغير

يصح منه ولا يُجزئه عن الواجب.

شروط وجوبها

- ١- الإسلام.
 - ٢- العقل.
 - ٣- البلوغ.
 - ٤- الاستطاعة.
- وشروط زائد للمرأة:
وجود الحرم.

فضل الحج والعمرة

- ١-
- ٢-

نظراً لحجم العمل الذي تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية في المسجد الحرام والمسجد النبوي وفي المشاعر المقدسة، فقد صدر التوجيهات بعدم السماح للسعوديين والمقيمين للحج، إلا بعد الحصول على تصريح للحج، يمكنهم من دخول مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لأداء المناسك. كما أنه لا يسمح للشخص الحج إلا بعد مضي خمس سنوات على آخر حجة أداها، إفساحاً لمن لم يؤد نسكه.

وذلك استناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٩٧٧ في ٢٧ / ١٠ / ١٤١٨ هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس هيئة كبار العلماء رقم ١٨٧ وتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٤١٨ هـ الخاص بتنظيم الحجاج السعوديين بحيث لا يسمح لمن حج بتكرار الحج إلا بعد خمس سنوات، وبمقتضى هذا التنظيم يتعين على من أراد الحج من السعوديين الحصول على تصريح للحج للتأكد من انطباق الشروط عليه.



حج.. بلا مخالفة

أخي المواطن ... أخي المقيم :
لا حج بلا تصريح

AlJawazatKSA
EpassportGovSa

www.gdp.gov.sa

أحكام الحج و العمرة

عناصر الوحدة

- ١ تعريف مواقيت الحج والعمرة.
- ٢ المواقيت المكانية وميقات أهل مكة، ومن لم يكن طريقه على الميقات.
- ٣ المواقيت الزمانية.
- ٤ تعريف الإحرام ومستحباته.
- ٥ أنواع النسك و صفتها، وأفضلها.
- ٦ معنى التلبية، وحكمها، ووقتها.
- ٧ محظورات الإحرام.
- ٨ إحرام المرأة.
- ٩ الدخول إلى مكة والمسجد الحرام.
- ١٠ صفة العمرة وأركانها، وواجباتها.
- ١١ صفة الحج وأركانه، وواجباته.
- ١٢ الفرق بين أنواع النسك.
- ١٣ من ترك شيئاً من أعمال الحج والعمرة.
- ١٤ من أخطاء الحجاج والمعتمرين.
- ١٥ المراد بالفدية و أنواعها، ووقتها.
- ١٦ حكم زيارة مسجد النبي ﷺ.
- ١٧ فضل المدينة النبوية وخصائصها.
- ١٨ أحكام زيارة المسجد النبوي.

قال الله تعالى :

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (١)

أريد أن
أتعلم

- ١ مواقيت الحج الزمانية والمكانية.
- ٢ المراد بالإحرام وأهم أحكامه.
- ٣ أنواع النسك.
- ٤ صفة العمرة وأهم أحكامها.
- ٥ أركان الحج وواجباته.
- ٦ معنى المواقيت والتلبية.
- ٧ صفة الحج وأهم أحكامه.
- ٨ بعض الأخطاء الشائعة في تطبيق مناسك الحج والعمرة.
- ٩ أحكام الفدية.
- ١٠ فضل المدينة النبوية وخصائصها.
- ١١ أحكام زيارة المسجد النبوي.

مخطط يوضح صفة الحج والعمرة إجمالاً

صفة العمرة

الحلق أو التقصير

السعي

الطواف

الإحرام

صفة الحج

الحج خمسة أيام للمتعجل وستة أيام للمتأخر بيانها إجمالاً فيما يلي :

ليلة العاشر

المبيت بمزدلفة .

اليوم التاسع

الوقوف بعرفة إلى
غروب الشمس .

اليوم الثامن

الإحرام بالحج ضحى ،
والبقاء في منى .

أيام التشريق

- المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .
- رمي الجمار الثلاث كل واحدة بسبع حصيات .
- طواف الوداع قبل الخروج من مكة .

اليوم العاشر

- الذهاب إلى منى ، والقيام بأعمال يوم النحر :
- ١- رمي جمرة العقبة (الكبرى) بسبع حصيات .
 - ٢- ذبح الهدي .
 - ٣- الحلق أو التقصير .
 - ٤- طواف الإفاضة .
 - ٥- السعي .



أحكام الحج والعمرة والإحرام والمواقيت

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» (١).
 يفيدنا هذا الحديث أن جميع العبادات لا بد لها من أمر، فما هو؟

فكر

الإحرام

الإحرام هو: نية الدخول في النسك، ففي العمرة هو نية الدخول في العمرة، وفي الحج هو نية الدخول في الحج.
 ولا يكون محرماً إلا إذا نوى بقلبه الدخول في النسك الذي يريده.

الإحرام من الميقات

من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حدَّها النبي صلى الله عليه وسلم ليحرم الناس منها، وتسمى: (المواقيت المكانية)، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدَّه النبي صلى الله عليه وسلم إلا محرماً.

مستفيداً مما سبق: أكتب تعريفاً لمواقيت الحج والعمرة المكانية:

فكر

المواقيت المكانية

المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم أربعة، بيانها فيما يلي :



ميقات من كان دون المواقيت السابقة

بقي أن نعرف من أين يحرم من كان منزله بين المواقيت والمسجد الحرام كأهل مكة وجدة ونحوهم، وبيان ذلك فيما يلي :

ميقاتهم	أهل البلد
١- يحرمون للحج من مكة نفسها.	أهل مكة
٢- يحرمون للعمرة من أي مكان خارج حدود الحرم، كالتنعيم، أو عرفات أو غيرهما.	
يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزون البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام.	من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت، كأهل جدة وبحرة والشرايح، وغيرها.

دليل المواقيت السابقة:

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم «وَقَتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ لَهُنَّ وَلَمَنَ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مَمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ». (١)



من أحكام الإحرام

- ١ لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.
- ٢ كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.
- ٣ من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة، برًا أو بحرًا أو جواً، فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «انظروا حذوها من طريقكم». (٢)
- ٤ من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائفة، فإنه يجب عليه الإحرام إذا مرَّت الطائفة حذو الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائفة في مطار جدة.

أحدّد موضع الإحرام في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

الشخص	موضع إحرامه	السبب
شخص ذهب إلى جدة في عمل وليس في نيته العمرة؛ فقابل صديقاً له في جدة يريد العمرة فنوى أن يعتمر معه
شخص من أهل مكة يريد العمرة

(١) رواه البخاري برقم (١٤٥٢)، ومسلم برقم (١١٨١).

(٢) رواه البخاري (١٤٣/٢).

المواقيت الزمانية

والمراد بها: الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة، وهي:

ميقات الحج الزماني:

أولاً

هو: أشهر الحج، وهي: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

ميقات العمرة الزماني:

ثانياً

جميع أيام السنة.

بعد معرفتي للمواقيت وأحكامها: أُحدِّدُ الموضوع الذي أُحرِّمُ منه إذا أردتُ الحج أو العمرة.

فكر

معلومات إثرائية

(لا حج إلا بتصريح)

أحاول مع زملائي الكلام عن معنى هذا الشعار الذي تطلقه الجهات الحكومية كل عام، ونذكر الأضرار المترتبة على مخالفة ذلك.

مستحبات الإحرام

يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي :

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاغتسال قبل الإحرام .	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت : نُفِست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة ، « فأمر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتُهَلَّ . » (١)
٢	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابس إحرامه .	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> : قالت : « كنت أطيب رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> لإحرامه حين يُحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت » (٢) .
٣	إحرامه في إزار ورداء أبيضين ونعلين .	عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « ولْيُحْرَمِ أَحَدُكُمْ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ » (٣) .
٤	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة هو الأولى .	عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> أنه سمع عمر <small>رضي الله عنه</small> يقول : سمعت النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> بوادي العقيق يقول : « أتاني الليلة آت من ربي ، فقال صل في هذا الوادي المبارك ، وقل : عمرة في حجة » . (٤)
٥	أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة .	لأن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> كان إذا ركب راحلته واستوت به استقبال القبلة قائماً ثم يلبي ، ثم يقول : « هكذا رأيت النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يفعل » . (٥)

(١) رواه مسلم برقم (١٢٠٩) .

(٢) رواه البخاري برقم (١٤٦٥) ، ومسلم برقم (١١٨٩) .

(٣) رواه أحمد ٢/٣٤ ، وصححه ابن خزيمة ٤/١٦٣ .

(٤) رواه البخاري برقم (١٤٦١) .

(٥) ذكره البخاري برقم (١٥٥٣) ورواه ابن خزيمة ٤/١٦٩ .

صفة الإحرام

إذا استعد الشخص للإحرام بفعل ما تقدم، فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة، والسنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، ويرفع بذلك صوته، وبيان ما يقوله فيما يلي:

أولاً: إذا كان مُفْرَدًا للحج قال: **لبيك حجًا، أو اللهم لبيك حجًا.**

ثانيًا: إذا كان قارنًا للحج مع العمرة قال: **لبيك عمرة وحجًا، أو اللهم لبيك عمرة وحجًا.**

ثالثًا: إذا كان معتمرًا عمرة مُفْرَدَةً أو مُتَمَتِّعًا بها إلى الحج قال: **لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة.**

الاشتراط في الحج والعمرة

من كان به مرض، أو خشي حدوث ما يعيقه عن إتمام نسكه، **يُستحب** للمحرم أن يشترط عند الإحرام، فيلبي بالنسك الذي يريده ثم يقول متلفظًا: **(اللهم محلي حيث حبستني)**، أو: **(فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)**، فإذا قال ذلك عند الإحرام جاز له إذا أصابه عائق عن إتمام نسكه أن يتحلل من الإحرام بغير شيء، فلا يلزمه هدي يذبحه، ولا قضاء.

ويدل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت: **دخل رسول الله ﷺ على صُباعَةَ بنتِ الزبير فقال لها: لعلك أردت الحج؟ قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: حُجي واشترطي، قولي: اللهم محلي حيث حبستني.** (١)

(١) رواه البخاري برقم (٤٨٠١)، ومسلم برقم (١٢٠٧).

أنواع النسك

يشرع الحج على ثلاث صفات، فعلى من أراد الحج أن يختار واحدة منها، وهي:

ثالثاً: الإفراد

وصفته: أن يُحرم بالحج وَحْدَهُ في أشهر الحج.

ثانياً: القران

وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج.

أولاً: التمتع

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه، ثم يُحرم بالحج في العام نفسه.

وأفضل الأنساك الثلاثة: التمتع؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه (١)، ثم القران؛ لأنه حجٌّ وعمرة، ثم الإفراد.

التلبية وأحكامها

التلبية شعار الحج والعمرة، وبيان أحكامها فيما يلي:

صفة التلبية: لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إن الحمد والنعمة لك والملك؛ لا شريك لك. **معناها:** أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك لا شريك لك، وأحمدك وحدك لا شريك لك، وأعترف بأن النعمة كلها منك وحدك لا شريك لك.

حكمها: التلبية سنة، ويستحب الإكثار منها، ويجهر بها الرجل، وتُسَرُّ بها المرأة.

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي:

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف.

ثانياً: يقطعها الحاج إذا بدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد.

محظورات الإحرام

لقد سبق أن درست محظورات الإحرام في المرحلة الابتدائية، فحدّد المراد بها من الخيارات الآتية:

- أ - هي الأشياء المباحة بسبب الإحرام. ()
 ب - هي الأشياء المحرمة بسبب الإحرام. ()
 ج - هي الأشياء المستحبة بسبب الإحرام. ()

(١) رواه مسلم برقم (١٢١١).

محظورات الإحرام ثمانية هي :



المحظور الثاني

قص الأظفار من يده
أو رجله .



المحظور الأول

حلق الشعر أو قصه
أو نتفه من أي موضع
من بدنه .



المحظور الثالث

تغطية الرجل رأسه بملاصق له ، مثل الطاقية والغترة ،
ووضع الرداء على رأسه .

ويجوز للمحرم أن يحمل على رأسه متاعه من حقيبة ونحوها ، وأن يستظل بما ليس بملاصق للرأس ،
ومن أمثلة ذلك :



١ - ٢ - ٣ - ٤ -

المحظور الرابع

لبس الرجل اللباس المخيط ، وهو المَفَصَّلُ على قدر البدن ؛ مثل :



.....

المحظور السادس صَيْدُ الْبَرِّ

المحظور السابع عَقْدُ النِّكَاحِ

المحظور الثامن الْجَمَاعُ وَدَوَاعِيهِ

المحظور الخامس

التَّطَيُّبُ



إحرام المرأة

المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي :

- ١ تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب ، غير أنها تستر جميع بدنها ، ولا تتبرج في لباسها .
- ٢ لا يجوز أن تلبس النقاب أو البرقع ، ويجب عليها أن تغطي وجهها عن الرجال الأجانب بالغطاء المعتاد للوجه ، ولو مس الغطاء وجهها .
- ٣ لا يجوز أن تلبس القفازين على يديها ، ويجب عليها تغطية يديها عن الرجال الأجانب بوضعها داخل عباءتها . ويدل على ما تقدم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « لا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْمَحْرَمَةَ وَلَا تَلْبَسُ الْقَفَّازِينَ »^(١) ، ولم ينهها عن سوى ذلك .

الدخول إلى مكة والمسجد الحرام

إذا وصل المُحْرَمُ إلى مكة فَالسُّنَّةُ له أن يبادر بالذهاب إلى المسجد الحرام لأداء نسكه ، فإذا دخل المسجد قال الدعاء المشروع عند دخول المسجد : «أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم»^(٢) ، «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»^(٣) .

(١) رواه البخاري برقم (١٧٤١) .

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٦٦) ، قال النووي في الأذكار (ص ٨٠) : حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد .

(٣) رواه مسلم برقم (٧١٣) .



صفة العمرة

أولاً: الطواف بالبيت

أول ما يبدأ به المعتمر أن يطوف بالكعبة سبعة أشواط، كل شوط دورة كاملة على الكعبة؛ تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به، وبيان صفة الطواف كما يلي:

٢



● يستقبل الحجر الأسود فإن تمكن من تقبيله قَبْلَهُ، وإلا استلمه^(١) بيده اليمنى إن تيسر وقَبْلَ يده. إذا لم يتيسر له استلام الحجر أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ولا يقبّل يده، ولا يتوقف.

(١) الاستلام: مسح الحجر باليد.

٢



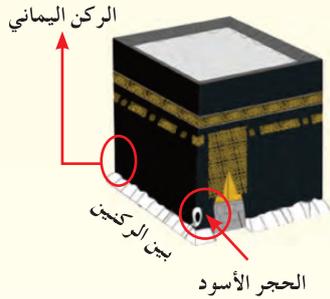
● يسن أن يكون مُضْطَبَّعاً في جميع الطواف. والاضطباع: أن يكشف منكبه الأيمن، ويجعل الرداء تحته، ويجعل طرفي الرداء على المنكب الأيسر. وإذا أكمل الشوط السابع ترك الاضطباع، وغطى منكبيه بردائه.

١



● يكون في طوافه متطهراً، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة.

٦



● يقول بين الركنين اليماني والأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار».

٥



● إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له استلمه بيده اليمنى من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له استلامه مضى ولم يشر إليه ولم يكبر.

٤



● ثم يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة عن يساره ويسن أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى. **والرَّمَلُ**: سرعة المشي مع مقارنة الخطى.

٧ ● كَلَّمَا حَادَى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ قَبْلَهُ أَوْ اسْتَلَمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَتَيْسَرَ لَهُ أَشَارَ إِلَيْهِ رَافِعًا يَدَهُ الْيَمْنَى قَائِلًا: «اللَّهُ أَكْبَرُ» (مرة واحدة)، ويمضي ولا يقف، ويستلم الركن اليماني إن تيسر في كل شوط ولا يُقْبَلُهُ.

٨ ● ليس للطواف ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.

ثانياً: صلاة ركعتي الطواف



إذا انتهى من الطواف صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام - إن تيسر ذلك - وإلا صلاها في أي موضع من المسجد الحرام. **والسنة** أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص).

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى ، وصفة السعي كما يلي :

١ يبدأ السعي من الصفا ، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (١) .



٢ يرقى على الصفا ويستقبل الكعبة ، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء ، ويقول : « الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » ، ثم يدعو بما تيسر ، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد ، ثم يدعو بما تيسر ، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد ، ولا يدعو بعد ذلك ، فيكون الذكر ثلاثاً ، والدعاء بين ذلك مرتين .



حدود العلمين
الأخضرين

٣ ثم ينزل متجهاً إلى المروة ، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء على جانبي المسعى ، فإذا حاذها استحب للرجل أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها ، ثم يكمل مشيه إلى المروة .



٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطاً ، ويفعل عليها كما فعل على الصفا ، غير أنه لا يقرأ الآية إذا دنا من المروة ولا إذا صعد عليها لعدم وروده .



٥ ثم يعود إلى الصفا، ماشياً في موضع المشي، مسرعاً في موضع الإسراع.

٦ يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة.

● يجوز السعي في الطوابق العليا للمسعى أو في سطحه.

● لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ.

● ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.

رابعاً: الحلق أو التقصير

إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثاً، ثم قال: «وللمقصرين».^(١) وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج. وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.



(١) رواه البخاري برقم (١٦٤١)، ومسلم برقم (١٣٠٢)، ولهما نحوه عن ابن عمر، رواه البخاري برقم (١٦٤٠)، ومسلم برقم (١٣٠١)، وفي بعض ألفاظه أنه قال في الرابعة: والمقصرين.

ما تختص به المرأة في العمرة

- تطوف ساترة لجميع بدنها .
- المرأة لا يُشرع لها الرَّمْلُ ولا الاضطباع في الطواف .
- يحرم عليها مزاحمة الرجال للوصول إلى الحجر الأسود، كما يحرم على وليها تمكينها من ذلك .
- لا تشتد في السعي بين العلامتين الخضراوين .
- لا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أنملة^(١) وهي رأس الإصبع .

أركان العمرة



حكم من ترك أحد الأركان

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً، ومن ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ .^(٢)

(١) قال في القاموس: بتثليث الميم والهمزة تسع لغات، هي المفصل من الأصابع الذي فيه الظفر.

(٢) سورة البقرة آية ٩٦ .

واجبات العمرة

واجبات العمرة اثنان:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات، فمن تجاوز ميقاته وهو مريد للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه.

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير، فمن نسيه وجب عليه أن يحلق أو يقصر.

● ومن ترك شيئاً من هذه الواجبات فعليه دمٌ (ذبح شاة داخل حدود الحرم، وتوزيعها على الفقراء في مكة).

تمرين

في ضوء فهمي لأركان العمرة وواجباتها: أُبَيِّنُ الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

السبب	الحكم	الحالة
.....	حاج نسي شوطين من طواف العمرة ورجع إلى بلده.
.....	معتمر طاف وقصّر ولم يَسْعَ.
.....	معتمر طاف وسعى ونسي الحلق أو التقصير ولم يذكره حتى لبس ملابسه.

ما الفرق بين قولنا في أركان العمرة: الإحرام، وقولنا في واجباتها: الإحرام من الميقات؟

فكر



صفة الحج

من جاء قاصداً الحج فهو إما مُتَمَتِّعٌ أو قارن أو مُفرد، فالمتمتع قد حلَّ من إحرامه بعد عمرته، والقارن والمُفرد مستمران في إحرامهما .
وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذي الحجة، وتنتهي في اليوم الثالث عشر، وهذا بيانها حسب الأيام:

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)

هذا اليوم هو أول أيام الحج، ويشرع فيه ما يأتي:

- ١ السنة للمُحَلِّين وللمن يريد الحج من أهل مكة أن يحرم بالحج من مكانه في هذا اليوم قبل الظهر، ويقول في إحرامه: **(لَبَّيْكَ حَجًّا)** .
فإن كان بمكة أحرم منها، وإن كان في غيرها أحرم من الميقات الخاص به، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته .
- ٢ يسن للحجاج أن يصلُّوا ظهر هذا اليوم بمنى، ويَبْقُوا فيها إلى صباح اليوم التاسع .
- ٣ يسن في هذا اليوم: **الإكثارُ من التلبية** .



أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)

إذا طلعت الشمس من اليوم التاسع فالتسنة للحجاج أن يتوجهوا إلى عرفة ملبين، ويسن أن يخطب الإمام قبل صلاة الظهر خطبة واحدة تناسب الحال، يذكر الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد، ويعلمهم المناسك، ثم يصلون الظهر والعصر جمعاً وقصرًا بأذان وإقامتين.

أحكام الوقوف بعرفة

أولاً: معناه

معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج فيها هذا اليوم، سواء أكان قائماً أم جالساً أم مضطجعا، ركباً أم سائراً على قدميه.



ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، لا يصح الحج بدونه، فمن فاته الوقوف بعرفة فاتته الحج، لحديث عبدالرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه»^(١).

(١) رواه أحمد ٤/٣٠٩، وأبو داود برقم (١٩٤٩)، والترمذي برقم (٨٨٩)، والنسائي برقم (٣٠١٦)، وابن ماجه برقم (٣٠١٥).

ثالثاً: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع الفجر يوم التاسع إلى طلوع الفجر من يوم العاشر، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحرماً - ولو لحظة - فقد صح حجه، ومن فاتته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس. والدليل على هذا: حديث عروة بن مضرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «من صلى معنا صلاة الغداة بجمَع، ووقف معنا حتى نفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تَفَثُهُ». (١).

رابعاً: مكان الوقوف

عرفة كلها موقف، لحديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف» (٢). ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عُرنة. والآن قد وضعت الدولة - وفقها الله تعالى - علامات واضحة تبيّن حدود عرفة من جميع الجهات.



(١) رواه أحمد ٤/١٥، و أبو داود برقم (١٩٥٠)، والترمذي برقم (٨٩١)، والنسائي برقم (٣٠٣٩)، وابن ماجه برقم (٣٠١٦).

(٢) رواه مسلم برقم (١٢١٨).

خامساً: ما يشرع أثناء الوقوف

- ١ يستحب للحاج أن يصلي الظهر والعصر في هذا اليوم جمعاً وقصرًا.
- ٢ يستحب للحاج أن يستقبل القبلة، ويكثر من الدعاء رافعا يديه ويجتهد فيه، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى، ويسأله من خيرى الدنيا والآخرة لنفسه وأهله وأمته، ويلح في الدعاء ويكرره، ويكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».
- ٣ يستحب أن يهمل ويكبر، ويلبي؛ «لأن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة». (١)
- ٤ يبقى الحاج في ذكر ودعاء حتى تغرب الشمس، وينبغي له أن يحرص على الأدعية المأثورة الجامعة.

سادساً: فضل يوم عرفة

أستخرج من الحديثين الآتيين فضائل يوم عرفة:

الفضل	الحديث
.....	عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعنا غبراً ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة». (٢)
.....	عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟ ». (٣)

(١) رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه.

(٢) رواه ابن حبان برقم (٣٨٥٣)، وأبو يعلى في مسنده ٦٩/٤ (٢٠٩٠) قال ابن مفلح (النكت والفوائد السننية على مشكل الخمر ١/١٧٠): إسناده حسن.

(٣) رواه مسلم برقم (١٣٤٨).

أعمال ليلة العاشر من ذي الحجة (ليلة مزدلفة)

- إذا غربت الشمس يومَ عَرَفَةَ انصرف الحاج إلى مُزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهاراً، فمن فعل لزمه الرجوع ليقف بعرفة جزءاً من الليل ولو يسيراً.
- ١ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون مُلَبِّياً ذاكراً لله جل وعلا.
 - ٢ يسن للحاج أن يمشي بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ.
 - ٣ إذا وصل الحاج إلى مُزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعاً وقصراً للعشاء بأذان وإقامتين.
 - ٤ يبيت ليلته هذه في مُزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.
 - ٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يُسْفِرَ جداً.
 - ٦ يجوز للحاج أن يدفع من مُزدلفة بعد نصف الليل، والأولى لمن ليس معه ضَعْفَةُ الانتظار إلى طلوع الفجر.
 - ٧ مُزدلفة كلها موقف؛ لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «وقفت هاهنا وجمعت كلها موقف»^(١).



أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد - يوم النحر)



السنة أن ينصرف الحاج من مُزدلفة إلى منى إذا أَسفر الصبحُ، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم، ويسن أن يلبّي في طريقه. فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد، وهي خمسة:

٣ الحلق أو التقصير

٢ النحر

١ رمي جمرّة العقبة

٥ السعي

٤ طواف الإفاضة

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

أولاً: رمي جمرّة العقبة



وهو أول الأعمال في هذا اليوم، فإذا وصل الحاج إلى منى اتجه إلى جمرّة العقبة وتسمى: الجمرّة الكبرى، وهي آخر الجمرات الثلاث؛ وبيان رميها وأحكامه فيما يلي:

- ١ إذا وصل الحاج جمرّة العقبة قطع التلبية.
- ٢ يرمي الجمرّة - بيده اليمنى - بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.
- ٣ الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.
- ٤ من أي جهة رمى أجزأه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرّة، ويجعل منى عن يمينه، ومكة عن يساره فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ. (١)
- ٥ ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادة، وإقامة لذكر الله تعالى، واتباع لسنة النبي ﷺ.
- ٦ يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.
- ٧ يكون حصى الجمار في حجم حصى الخذف، أكبر من حبة الحمص قليلاً (٢).

ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

ثانياً: نحر الهدى

إذا رمى الجمرّة فإن كان معه هدي ذبحه، وأكل منه وأطعم المساكين.

(١) رواه البخاري برقم (١٦٦١)، ومسلم برقم (٦٩٢١).

(٢) وحصى الخذف: حصى صغار يجعل بين السبابتين يرمى به، وقد نهى عن الخذف، والمراد هنا التمثيل لأنه معروف عندهم.

رابعاً: طواف الإفاضة



بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج التحلل الأول، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة - رضي الله عنها -: «كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت» (١)، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويسمى طواف الزيارة، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف، إلا أنه ليس فيه رمْل ولا اضطباع، ثم يصلي ركعتين.

خامساً: السعي



بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج، فإن كان متمتعا لزمه السعي، وإن كان قارنا أو مفردا فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم (٢) فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة.

- فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد، وعليه الرجوع إلى منى ليبيت بها ليلة الحادي عشر.
- للحاج أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلباً لليسر.

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه «أن النبي ﷺ ما سئل عن شيء قدم ولا أخر في هذا اليوم إلا قال: افعَل ولا حرج» (٣).

(١) رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه.

(٢) الطواف الذي يأتي به الحاج أول ما يقدم مكة قبل الوقوف بعرفة هو بالنسبة للقارن والمفرد يسمى طواف القدوم، وهو سنة في حقهما غير واجب، ويجوز لهما تقديم سعي الحج بعده، أما من لم يطف للقدوم فلا يجوز له أن يسعى للحج سعيًا مجردًا قبل الوقوف بعرفة، وأما إن كان الحاج متمتعا فالطواف الأول الذي يأتي به أول ما يقدم مكة قبل الوقوف بعرفة هو طواف العمرة، وهو ركن للعمرة لا بد أن يأتي به.

(٣) رواه البخاري برقم (١٧٣٦)، ومسلم برقم (١٣٠٦).

معلومات إثرائية

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كثيرة في خدمة الحجاج والزائرين ، ومع ذلك يرتكب بعض الحجاج مخالفات تعود عليهم بالضرر أو تتسبب في منع الجهات الخدمية من أداء دورها ، وتدل على مخالفة السلوك الحضاري . حاول أن تتعرف على إحدى المخالفات عبر الصورة التالية :



عبر البحث في وسائل البحث المختلفة أحاول مع زملائي بالبحث عن صور لمخالفات أخرى ، التدافع في الطواف صعود الجبال حمل الأمتعة أثناء أداء المناسك ، وغيرها .

التحلُّلُ من الحجِّ

للحجِّ تحلُّلان هُما:

التحلُّلُ الأولُ: وهو إباحة جميع المحظورات إلا الجماع ودواعيه، ويحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

١- رمي جمرة العقبة. ٢- الحلق أو التقصير. ٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

التحلُّلُ الثاني: وهو إباحة جميع المحظورات على الحاج، ويحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة.

ولا علاقة لنحر الهدى بالتحلل، فلو أحر النحر إلى اليوم الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثالث عشر وعَمِل أعمال يوم العيد الأخرى، فإنه يتحلل ولو لم ينحر.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل.
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر-وما بعده من أيام التشريق الثلاثة- كثرة ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾^(١).
- ولحديث نبیة الهدلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله»^(٢).
- ويرمي الجمرات الثلاث بعد الزوال، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل.



مصدر الصورة: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

(٢) رواه مسلم برقم (١١٤١).

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٣.

صفة الرمي:

بيان صفته كما يلي:

- ١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى، فيرميها بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.
- ٢ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليسار، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.
- ٣ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات - كما تقدم - وهي جمرة العقبة، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء.

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق - يوم النحر الأول)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر.
- إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث.
- إذا أراد الحاج التعجل فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج، ولو بعد غروب الشمس.
- قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ (١)، والمراد باليومين: اليوم الحادي عشر والثاني عشر من أيام التشريق، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر.

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق - يوم النحر الثاني)

- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل، فيبعث في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة.
- يبقى في منى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس.

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٣.

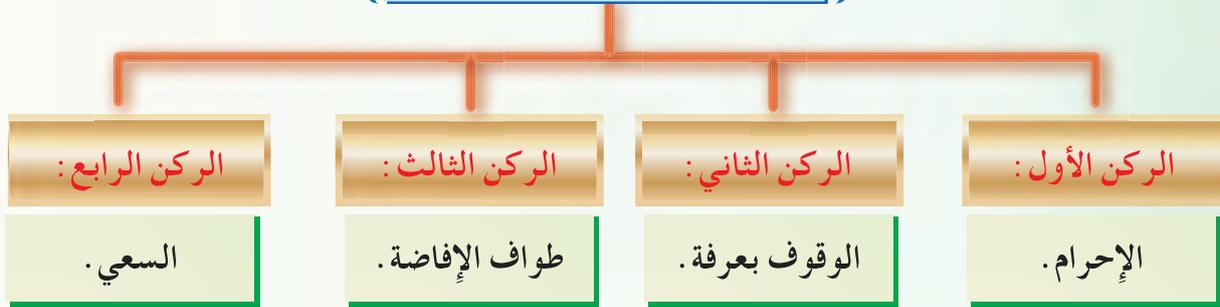


طواف الوداع

- إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف الوداع، إذا كان قد طاف للإفاضة وسعى، وطواف الوداع واجب إذا أراد الخروج من مكة.
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام.
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء.
- إذا أحرَّ الحاج طواف الإفاضة وأتى به بعد الرمي الأخير، فإنه يُجزئه عن طواف الوداع ولو سعى بعده سعي الحج.

أركان الحج

أركان الحج أربعة:



حكم من ترك أحد الأركان:

- ١- من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلاً.
- ٢- من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج، ويلزمه أن يتحلل بعمرة.
- ٣- من ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حجه حتى يأتي به، ولو تأخر، فالواجب عليه المبادرة لإتمام نسكه، كما قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. (١)

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.

واجبات الحج

واجبات الحج سبعة:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات .

الواجب الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس ، لمن وقف بها نهاراً .

الواجب الثالث: المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل .

الواجب الرابع: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .

الواجب الخامس: رمي الجمار .

الواجب السادس: الحلق أو التقصير .

الواجب السابع: طواف الوداع .

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واحداً من هذه الواجبات وجب عليه دم يجبر به هذا النقص ، وهو : شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم .

أبين الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب :

فكر

السبب	الحكم	الحالة
		حاج ترك المبيت بمنى ليالي أيام التشريق من غير عذر .
		حاج ترك الوقوف بعرفة .
		حاج خرج من مكة إلى بلده ونسي طواف الوداع .

الفرق بين أنسك الحج الثلاثة

بعد دراسة صفة الحج، يمكن أن نوجز الفروق بين أنواع النسك الثلاثة فيما يلي:

م	وجه التفرقة	التمتع	القران	الإفراد
١	حقيقته	عمرة ثم حج .	عمرة وحج .	حج فقط .
٢	الإحرام	يُحرم مرتين الأولى : للعمرة ويحل منها، ثم يُحرم الثانية للحج يوم التروية .	يُحرم مرة واحدة .	يُحرم مرة واحدة .
٣	لفظ التلبية عند الإحرام	لبيك عمرة، ثم عند الإحرام بالحج يوم التروية يقول: لبيك حجًا .	لبيك عمرة وحجًا، أو حجًا وعمرة .	لبيك حجًا .
٤	الهدي	واجب .	واجب .	مستحب .
٥	الطواف	طوافان واجبان : الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة .	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله .	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله .
٦	السعي	سعيان واجبان : الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة .	سعي واجب للحج وهو من أركان الحج وإن شاء قدّمه بعد طواف القدوم .	سعي واجب للحج وهو من أركان الحج وإن شاء قدّمه بعد طواف القدوم .

ما الفرق بين القران والإفراد؟

فكر

المخالفات في الحج والعمرة



يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم أو عمرتهم ، ويقلد بعضهم بعضاً في هذا ، فمن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي :

المخالفات في الطواف			
١	النطق بالنية .	٢	الوقوف مقابل الحجر الأسود وقتاً يؤخر الناس فيه .
٣	التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها .	٤	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء .
٥	رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك .	٦	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود .
٧	الذكر الجماعي ورفع الصوت به .	٨	التزام أدعية معينة لكل شوط .
٩	الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله .	١٠
١١	١٢
المخالفات في السعي			
١	الاضطباع في السعي .	٢	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمروة ، وتكرار ذلك .
٣	سعي المرأة سعياً شديداً بين العلمين الأخضرين .	٤	تخصيص كل شوط بدعاء معين .
٥	ظن الشوط الواحد ذهاباً وإياباً فيسعى أربعة عشر شوطاً .	٦	السعي تطوعاً في غير نسك .
٧	ظن وجوب الدوران على الجدران التي في نهاية الصفا والمروة في الدور الأول .	٨
٩	١٠

المخالفات في الحلق والتقشير			
١	حلق بعض الرأس وترك بعضه .	٢	عدم تعميم الرأس بالتقشير .
٣	تأخير الحلق ، والتحلل من العمرة قبله .	٤	التقشير داخل المسعى ورمي الشعر فيه .
٥	٦
المخالفات في الرمي			
١	الرمي بالنعال والحصى الكبار .	٢	وضع الجمار وضعا دون رمي .
٣	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط .	٤	رمي الجمار السبع دفعة واحدة .
٥	الرمي من موضع بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى .	٦	تَقَصُّدُ الجدار الشاخص بالرمي وظنُّه المقصود الأساس .
٧	٨

(أتعاونُ مع مجموعتي على ملء الفراغات السابقة بمخالفات أخرى نعرفها)

تمرين



تستنفر قطاعات الدولة في موسم الحج كل إمكاناتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام .
شارك مع زملائك في التعريف بالجهات الحكومية المشاركة في خدمة الحجاج والمعتمرين
وما تقوم به من خدمات ، مستعينا بمواقع الجهات الحكومية على شبكة المعلومات .
وزارة الحج والعمرة : هي الجهة المسؤولة عن كل ما يتعلق بالحجاج والمعتمرين في الداخل
والخارج منذ كانوا في بلادهم إلى أن يعودوا بعد أداء المناسك .
جمعية الكشافة السعودية :

الدفاع المدني :



الفِدْيَةُ

من رحمة الله بعباده أن شرع لهم عند التقصير في عباداتهم وأعمالهم ما يجبر لهم النقص الحاصل بهذا التقصير؛ ولذلك صور كثيرة، هذه بعض أمثلتها:

المثال الأول:

شرع الله تعالى نوافل الصلاة لأسباب منها: جبر الخلل الحاصل في

المثال الثاني:

إذا زاد المصلي شيئاً في صلاته أو نقص منها أو شك فيها، فقد شرع الله له

المثال الثالث:

إذا أذنب العبد وفرط على نفسه بالمعاصي، فقد شرع الله له لتلافي هذا النقص، وتصحيح وضعه وحاله:

وهكذا بالنسبة للحج والعمرة، فلربما وقع المحرم في محظور من المحظورات، أو قصر بترك بعض الواجبات؛ فلذلك شرع له لتدارك هذا التقصير ما يُسمى بالفدية، فما هي؟
الفدية هي: ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب، أو فعل محظور.

أولاً: فدية ترك الواجب

من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة وجبت عليه الفدية، وهي: دم، والدم شاة، أو سبعة بقرة، أو سبعة بدنة، فإن لم يجد صام عشرة أيام.
 ويستدل العلماء على وجوب الدم بترك الواجب بقول ابن عباس رضي الله عنهما: «من نسي من نسكه شيئاً، أو تركه، فليهرق دمًا». (١)

أذكر مثالين يجب فيهما على الحاج أو المعتمر دم لترك بعض الواجبات.

المثال الأول:

المثال الثاني:

فكر

ثانياً: فدية فعل المحظور

والمحظورات من حيث الفدية على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: فدية الأذى: وهي الفدية المشروعة لفعل واحد من المحظورات الآتية:

١- حلق الشعر .

٢- لبس المخيط .

٣- تغطية الرأس .

٤- التطيب .

٥- تقليم الأظفار .

فمن كان محرماً وفعل أحد هذه المحظورات ، عامداً عالماً بالتحريم مختاراً ، وجبت عليه فدية الأذى ، وهي أن يفعل واحداً من ثلاثة أشياء :

١- صيام ثلاثة أيام ، ولا يشترط فيها التتابع .

٢- إطعام ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع من طعام ، كالأرز أو البر ، ويساوي بالكيلو :

(كيلو ونصف تقريباً) .

٣- ذبح شاة ، وإطعامها للفقراء في مكة .

والدليل على ذلك :

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (١) .

وعن كعب بن عُجرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَاثَرُ عَلَيَّ وَجْهِي ، فَقَالَ : « مَا كُنْتُ

أَرَى الْوَجَعَ بَلَّغَ بِكَ مَا أَرَى أَوْ مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَّغَ بِكَ مَا أَرَى ، تَجِدُ شَاةً ؟ » فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : « فَصُمْ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ » . (٢)

القسم الثاني: فدية الجماع قبل التحلل الأول :

أولاً : الفدية في الحج : ناقة يذبحها ويتصدق بها على فقراء الحرم ، فإن لم يجد صام عشرة أيام ، ثلاثة

في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله .

ثانياً : الفدية في العمرة : شاة .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٢) رواه البخاري برقم (١٧٢١) ، ومسلم برقم (١٢٠١) .

القسم الثالث : فدية قتل الصيد :

وله حالتان :

الحالة الأولى : أن يكون الصيد المقتول له مثل ، بأن يوجد من بهيمة الأنعام ما يشابهه بعض المشابهة ، وفي هذه الحالة يجب عليه واحد من ثلاثة أشياء :

١- أن يذبح مثله ، ويطعمه المساكين .

٢- أن يُقَوِّمَ هذا المثل بالنقود ويشتري بها طعاماً يتصدق به على المساكين ؛ لكل مسكين نصف صاع .

٣- أن يصوم عن كل نصف صاع يوماً .

الحالة الثانية : أن يكون الصيد المقتول ليس له مثل ، بأن لا يوجد من بهيمة الأنعام ما يشابهه ، مثل : العصفور ، والجرادة ، وفي هذه الحالة تُقدَّر قيمة هذا الصيد ، و يجب عليه واحد من أمرين :

١- أن يشتري بهذه القيمة طعاماً يوزعه على الفقراء ، لكل فقير نصف صاع .

٢- أن يصوم عن كل نصف صاع يوماً .

من خلال معرفتنا لما تقدم من محظورات الإحرام سوف نجد أنه بقي واحد من المحظورات لم يذكر له فدية هنا ، لأنه ليس في فعله فدية ، ولكن لو فعله المحرم لم يصح عقده ، ويأثم لارتكاب النهي ، فما هو ؟

فكر

وقت الفدية

يجب فعل الفدية إذا وجد سببها ، فإذا كان سببها ترك واجب فتجب بعد تركه ، وإذا كان سببها فعل محظور فتجب بعد فعله .



زيارة المدينة فضلها وأحكامها

أسماء المدينة النبوية

للمدينة أسماء، من أهمها:

- ١- **المدينة**، قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لِنَرَجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِّنْهَا الْأَدَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).
- ٢- **طابة**، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله تعالى سمي المدينة طابة» (٢).
- ٣- **طيبة**، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنها طيبة - يعني المدينة - وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة» (٣).

حكم زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

تسن زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في أي زمن وليس لها وقت محدد، وليست الزيارة من شروط الحج ولا أركانه ولا واجباته. ويجب أن يكون قصده لشدّ الرحل الصلاة في المسجد، فإذا قصد المسجد زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» (٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم دون الصلاة في مسجده.. فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع ولا مأمور به... والأحاديث في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم كلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث، بل هي موضوعة لم يروها أحد من أهل السنن المعتمدة شيئاً منها، ولم يحتج أحد من الأئمة بشيء منها» (٥).



(١) سورة المنافقون: آية ٨.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٣٨٥).

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٣٨٤).

(٤) أخرجه مسلم برقم (١٣٩٧).

(٥) مجموع الفتاوى ج ٢٧ ص ٢٦.

فضل المدينة النبوية

- ١- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَي المدينة، أن يقطع عَضَاهُهَا، أو يُقْتَلَ صيدها» وقال: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدله الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً، أو شهيداً، يوم القيامة»^(١).
- ٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت بقريّة تأكل القُرَى، يقولون يشرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد»^(٢).

من خصائص المدينة النبوية

- خصت المدينة بعد مكة المكرمة بخصائص وميزات عن غيرها من المدن فمنها:
- ١- أنها حرم آمن فيما بين عَيْرٍ وَثُورٍ - وهما جبلان - فلا يقطع شجرها ولا يصاد صيدها ولا يُختلى خَلاها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»^(٣).
- ولقد حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم إبراهيم - عليه السلام - مكة المكرمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن إبراهيم حَرَّمَ مكة، وإني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَيْهَا - يريد المدينة -»^(٤).

الفرق بين حرم مكة وحرم المدينة:

- أ - أن حرم مكة ثابت بالنص والإجماع، وحرم المدينة مختلف فيه والصحيح أنه حرم.
- ب - أن صيد مكة فيه الإثم والفدية، وصيد المدينة فيه الإثم دون الجزاء.
- ج - إن الإثم المترتب على صيد مكة أعظم من الإثم المترتب على صيد المدينة^(٥).

(١) أخرجه مسلم برقم (١٣٦٣)، والعصاه: كل شجر فيه شوك.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٨٧١)، ومسلم برقم (١٣٨٢).

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٨٧٠) ومسلم برقم (١٣٧٠) واللفظ لمسلم.

(٤) أخرجه مسلم برقم (١٣٦١) - اللابتان الحرتان وهي الأرض المليسة حجارة سوداء، وللمدينة لابتان شرقية وغربية.

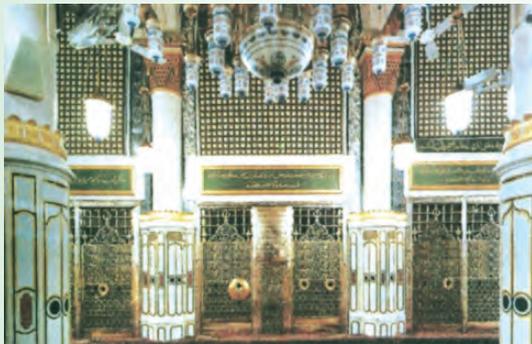
(٥) انظر الشرح المتمتع لابن عثيمين رحمه الله ج ٧ ص ٢٥٧.

- ٢- أن الصلاة فيها مضاعفة، قال ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في مسجدي هذا»^(١).
- ٣- أن فيها روضة من رياض الجنة يسن الصلاة فيها، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي»^(٢).
- ٤- أنها لا يدخلها الدجال في آخر الزمان، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «عن النبي ﷺ قال: «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقبٌ إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر و منافق»^(٣).
- ٥- أن الرسول ﷺ دعا لها بالبركة، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة»^(٤).

أحكام الزيارة وآدابها



«الروضة»



«قبر النبي ﷺ وصاحبيه»

- ١- إذا وصل الزائر للمسجد **سُنَّ له** أن يقدم رجله اليمنى ويقول: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»، وليس للمسجد النبوي ذكر خاص به.
- ٢- يصلي ركعتين تحية المسجد وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل.
- ٣- **يُسَنُّ** للرجل زيارة قبر النبي ﷺ وصاحبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فيقف تجاه قبر النبي ﷺ بأدب وخفض صوت ووقار ويقول: «السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته».
- ثم يتأخر قليلاً تجاه اليمين ويسلم على أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ويدعو له، ثم يتأخر قليلاً ويسلم على عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ويدعو له، وكان ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إذا سلم

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم ١٥٦٨٥.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٨٨٨)، ومسلم برقم (١٣٩١).

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٨٨١).

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٨٨٥)، ومسلم برقم (١٣٦٩).

على رسول الله ﷺ وصاحبيه لا يزيد عن قوله: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه، ثم ينصرف.

٤- **يسن** لزائر المسجد النبوي أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد النبي ﷺ، ويكثر فيه من ذكر الله



«مسجد قباء»

ودعائه وصلاة النافلة وبخاصة في الروضة الشريفة.
٥- **يسن** أن يزور مسجد قباء للصلاة فيه وإن كانت الزيارة يوم السبت فهي أفضل، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء راكباً وماشيّاً فيصلّي فيه ركعتين» وفي لفظ: «كان يأتي قباء كل سبت»^(١).



«مقبرة البقيع»

٦- **يسن** زيارة قبور البقيع والشهداء وقبر حمزة رضي الله عنه لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم ويقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية»^(٢).

أخطاء وتبهيها في الزيارة



يقع بعض الذين يقصدون مسجد النبي ﷺ في بعض المحاذير الشرعية، منها:

- ١- استقبال القبر عند الدعاء.
- ٢- دعاء النبي ﷺ وطلب الحاجات منه من دون الله عز وجل، وهذا من الشرك الأكبر.
- ٣- التمسح بجدران الحجرة وقضبانها بقصد البركة، وهو من البدع المحرمة، ومن وسائل الشرك.
- ٤- رفع الصوت عند قبر النبي ﷺ، وطول القيام، وتكرار السلام من بعيد كلما دخل، ووضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر أثناء السلام كهيئة الصلاة.
- ٥- الحرص على صلاة الفريضة في الروضة الشريفة وترك الصف الأول.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٣٩٩).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٩٧٥).

١- قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف في الآتي :

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه
	المسجد الحرام:
	المسجد النبوي:

٢- بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: بين معنى قوله ﷺ: « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ».

٣- في سورة (التوبة) آية تدل على فضل المسجد الذي أسس على التقوى وهو مسجد قباء، اذكرها.

٤- ارجع للمصادر الالكترونية، وأعد جدولاً يبين تطور المسجد النبوي.

التقويم



س١ أكتب بأسلوبي تعريفاً لكل مما يأتي مستفيداً من الأدلة التي درستها :

أ) العمرة .

ب) الإحرام .

ج) الاضطباع .

د) الرَّمْل .

هـ) الفدية .

س٢ أجبُ بصرح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- () أ) العمرة واجبة في العمر مرة واحدة .
- () ب) الإحرام من الميقات من مستحبات الحج .
- () ج) من سافر بالطائرة وهو يريد العمرة وجب عليه الإحرام إذا حاذى الميقات .
- () د) يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر .
- () هـ) يجوز للمحرم صيد البحر .
- () و) يستحب عند الإحرام تطيب الثوب دون البدن .
- () ز) يسن للحاج أن يضطبع ويرمّل في طواف الإفاضة .

س٣ متى يكون كل مما يلي :

أ) التحلل من العمرة .

ب) التحلل الأول من الحج .

ج) التحلل الثاني من الحج .

س٤ أعلل لما يلي :

أ) يجوز للمحرم ذبح الغنم والدجاج .

ب) يجوز للمحرم تغطية رأسه بالمظلة .

ج) يجوز المرور من الميقات من غير إحرام لمن لا يريد الحج أو العمرة .

٥٥ بعد أن تعرفتُ على أنواع الأنساك الثلاثة، أُلخِّص الأعمال الأساسية التي تضمنها كل منها من أول الإحرام إلى إتمام الحج، مستفيداً من خريطة المفاهيم التي في آخر الوحدة.

٥٦ أذكرُ دليلاً على كل مما يلي :

أ) الحج والعمرة يكفران الذنوب .
 ب) استحباب التطيب عند الإحرام .
 ج) يجوز التقديم والتأخير في أعمال يوم النحر .

٥٧ ما الفرق بين الدم الواجب في ترك شيء من واجبات الحج والعمرة، وبين فدية الأذى الواجبة في فعل شيء من محظورات الإحرام .

٥٨ عدد ثلاثاً من خصائص المسجد النبوي .

٥٩ رتب الأعمال التي يفعلها من زار المسجد النبوي .

أحكام الحج والعمرة (٢)

التحلل

التحلل الثاني

يحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة.

التحلل الأول

يحصل بفعل اثنين من ثلاثة :

- ١- رمي جمره العقبة.
 - ٢- الحلق أو التقصير.
 - ٣- طواف الإفاضة.
- (والسعي لمن لم يسع).

أركان الحج

- ١- الإحرام.
- ٢- الوقوف بعرفة.
- ٣- طواف الإفاضة.
- ٤- السعي.

وأجباته

- ١- الإحرام من الميقات.
- ٢- الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس؛ لمن وقف بها يوماً.
- ٣- المبيت بزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة.
- ٤- المبيت بمنى باليالي أيام التشريق.
- ٥- رمي الجمرات.
- ٦- الحلق أو التقصير.
- ٧- طواف الوداع.

صفة الحج

اليوم العاشر (يوم العيد)

- ١- التوجه إلى منى لرمي جمره العقبة.
- ٢- المحر.
- ٣- الحلق أو التقصير.
- ٤- طواف الإفاضة.
- ٥- السعي.

ليلة العاشر (مزدلفة)

- ١- صلاة العרב والعاشاء جمعاً وقصراً.
- ٢- المبيت بها إلى الفجر.
- ٣- صلاة الفجر ثم البقاء للدعاء حتى يسفر جداً.

اليوم التاسع (عرفة)

- ١- الوقوف بعرفة.
- ٢- صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً.
- ٣- التوجه إلى مزدلفة بعد غروب الشمس.

اليوم الثامن (الروضة)

- ١- الإحرام بالحج.
- ٢- صلاة الظهر. منى و البقاء إلى صباح التاسع.

اليوم الثالث عشر (ثالث أيام التشريق)

- ١- رمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس.
- ٢- طواف الوداع إذا أراد الخروج.

اليوم الثاني عشر (ثاني أيام التشريق)

- ١- رمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس.
- ٢- يخرج المعجل من منى قبل غروب الشمس.
- ٣- المبيت بمنى ليلة الثالث عشر للمناخين.

اليوم العاشر عشر (أول أيام التشريق)

- ١- رمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس.
- ٢- المبيت بمنى ليلة الثاني عشر.

أحكام الحج والعمرة (٣)

الذبية

فعل محظور

فدية قتل الصيد

بعد التحلل الأول:
مثل فدية الأذى

في الحج

قبل التحلل الأول:
ناقصة ، فإن لم يجد
صام عشرة أيام.

فدية الجماع

في العمرة

الفدية شاة

فدية الأذى

يجب واحد من ثلاثة:
١- صيام ثلاثة أيام.
٢- إطعام ستة مساكين.
٣- ذبح شاة.

ترك واجب

يجب به دم
(شاة أو سبعم بقرة أو سبع بدنة)
إن لم يجد:
صام عشرة أيام

ليس له مثل:

تقدر قيمة هذا الصيد و يجب
واحد من أمرين:
١- يشتري بالقيمة طعمًا للمساكين.
٢- يصوم يوماً عن كل نصف صاع.

له مثل:

يجب واحد من ثلاثة:
١- يذبح مقله.
٢- يُتوم بالنقود و يشتري به طعام
للمساكين.
٣- يصوم يوماً عن كل نصف صاع.

أحكام الحج والعمرة (٤)

زيارة المدينة

أهم الأحكام المتعلقة بالمدينة

- ١- يُسن للرجال زيارة قبر النبي ﷺ.
- ٢- تُسن الصلاة في مسجد النبي ﷺ.
- ٣- تُسن زيارة مسجد قباء والصلاة فيه.
- ٤- تُسن زيارة مقبرة البقيع والشهداء في أحد.

خصائص المدينة

- ١- حرم آمن من عترة إلى ثور.
- ٢- مضاعفة الصلاة فيها بألف صلاة.
- ٣- بها روضة من رياض الجنة.
- ٤- لا يدخلها المسح الدجال.
- ٥- دعاء النبي ﷺ لها بالبركة.

أسماء المدينة

- ١- المدينة.
- ٢- طابة.
- ٣- طيبة.

الهدْيُ و الأضحية و العقيقة

عناصر الوحدة

- ١ الهدى: تعريفه، وأنواعه.
- ٢ مكان ذبح الهدى ووقته.
- ٣ الأضحية: تعريفها، وحكمها، وفضلها، ومتى شرعت، ووقت ذبحها.
- ٤ المجزئ في الأضحية، وما لا يجزئ فيها، وأفضل الأضاحي.
- ٥ ما يشرع في لحوم الهدى والأضاحي.
- ٦ عشر ذي الحجة: فضلها، وما يشرع فيها.
- ٧ العقيقة: معناها، وحكمها، والحكمة من مشروعيتها.
- ٨ ما يشرع في العقيقة عن الغلام والجارية.
- ٩ وقت ذبح العقيقة وما يجزئ فيها.
- ١٠ تسمية المولود.

قال تعالى:

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۚ فَإِنَّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿١﴾﴾

أريد أن
أتعلم



- ١ المراد بالهدى وأنواعه، وأهم أحكامه.
- ٢ حكم الأضحية وفضلها وأهم أحكامها.
- ٣ فضل عشر ذي الحجة، وما يشرع فيها.
- ٤ المراد بالعقيقة وأهم أحكامها.
- ٥ أهم أحكام المولود وتسميته.
- ٦ ما يشرع عمله في لحوم الهدى والأضاحي.
- ٧ الفرق بين الهدى والأضحية.



الهدْيُ والأضحية والعقيقة

ذبح الذبائح عبادة عظيمة يتقرب بها المسلم إلى ربه جل وعلا، وأهم الذبائح المشروعة تقرباً إلى الله تعالى ثلاث، يمكننا التعرف عليها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما اسم الذبيحة التي يذبحها الحجاج في مكة تقرباً إلى الله تعالى؟
- ٢- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلمون تقرباً إلى الله تعالى في عيد الأضحى؟
- ٣- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلم تقرباً إلى الله تعالى حين يرزق بمولود؟

الأضحية

الهدى

العقيقة

وفي هذه الوحدة سوف نتعرف - إن شاء الله تعالى - على أهم الأحكام المتعلقة بهذه الذبائح المشروعة.

أولاً: الهدى

المراد بالهدى: ما يذبح من بهيمة الأنعام في حرم مكة تقرباً إلى الله تعالى، وأقله: شاة، أو سُبُع بدنة، أو سُبُع بقرة.

أنواع الهدى

الهدى ثلاثة أنواع بيانها في الجدول التالي:

النوع	المراد به	حكمه
هَدْيُ التَّمَتُّعِ والقِرَانِ	ما يذبحه الحاج المتمتع أو القارن إذا لم يكونا من أهل مكة	واجب
هَدْيُ التَطَوُّعِ	ما يذبحه الحاج المفرد، وكذا ما يذبحه المتمتع أو القارن زائداً عن الواجب.	مستحب
هَدْيُ الإِحْصَارِ	الإحصار هو: عدم القدرة على إتمام الحج أو العمرة. فمن أحرم بالحج أو العمرة ثم عجز عن إتمامهما بسبب عدوٍّ أو مرض أو حادث سيارة أو نحو ذلك ولم يَشْتَرِطْ، فإنه ينحر هَدْيًا في موضعه الذي حُبِسَ فيه، ثم يحلق رأسه ويتحلل من إحرامه.	واجب

مكان ذبح الهدي

يذبح هدي التمتع والقران والتطوع في حرم مكة كله، روى جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم» (١).
وأما هدي الإحصار فيذبح في المكان الذي وقع فيه الإحصار.

وقت ذبح الهدي

أولاً: هدي التمتع والقران والتطوع:
أ- بداية وقته: من يوم العيد.
ب- نهايته: غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

ما مدة أيام ذبح الهدي؟

فكر

ثانياً: هدي الإحصار:

ووقته عند عجز المحرم عن إتمام حجه أو عمرته.

(١) رواه مسلم برقم (١٢١٨).

الدول المستفيدة من اللحوم

يتم توزيع اللحوم على فقراء الحرم ونفل ما يفيض في عدد من الدول



تمرين

تعاون مع زملائك لبيان الأعمال التي يقوم بها رجال الأمن في خدمة ضيوف الرحمن.

ثانياً: الأضحية



من خلال مشاهداتي في عيد الأضحى المبارك: أذكر ثلاث معلومات
أعرفها عن الأضاحي:

- ١-
- ٢-
- ٣-

تعريف الأضحية

ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحى تقرباً إلى الله تعالى .

حكمها

الأضحية سنة مؤكدة، والدليل على هذا حديث أنس رضي الله عنه قال: **ضَحَّى النبي صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما.** (١)

فضلها

ذبح الهدي والأضحية تقرباً إلى الله تعالى من شعائر الله تعالى وعلامات دينه المعظمة، قال تعالى: ﴿ **وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ** ﴾ (٢)، والبدن: هي الإبل والبقر. قال ابن كثير: ﴿ **لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ** ﴾، أي: ثواب في الدار الآخرة، وقال مجاهد: أجر نافع (٣)، وقال البغوي: النفع في الدنيا، والأجر في العقبى. (٤)

متى شرعت؟

شرعت الأضحية في السنة الثانية من الهجرة.

(١) رواه البخاري برقم (٥٥٥٨)، ومسلم برقم (١٩٦٦)، والصفاح هي الجوانب، والمراد جانب عنق الضحية.

(٢) سورة الحج - الآية ٣٦.

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٢-٢٢٣.

(٤) تفسير البغوي ٣ / ٢٨٨.

وقت ذبحها

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام، أوَّلُها من بعد صلاة العيد يوم النحر، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة .

المجزئ في الأضحية

أولاً: من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة، أو سُبُع بدنة، أو سُبُع بقرة، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بدنة، فعن جابر رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نشترك في الإبل والبقرة؛ كل سبعة منا في بدنة»^(١).

وله أن يشرك معه في أجر أضحيته من شاء من أهل بيته لحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: «كان الرجل في عهد النبي صلى الله عليه يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته، فيأكلون ويطعمون، ثم تباهى الناس فصار كما ترى»^(٢).

ثانياً: من حيث السن: يجزئ في الأضحية: (الجذع) من الضأن فصاعداً وهو ما بلغ ستة أشهر، و(الثني) من غيره من أنواع بهيمة الأنعام وهي: المعز، والبقرة والإبل، وثنِي المَعز ما بلغ سنةً، وثنِي البقر ما بلغ سنتين، وثنِي الإبل ما بلغ خمس سنوات .

(١) رواه مسلم برقم (١٢١٣).

(٢) رواه مالك في الموطأ ٢/٤٨٦ (١٠٣٣)، والترمذي برقم (١٥٠٥)، وابن ماجه برقم (٣١٤٧) وهذا لفظه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

ما لا يجزئ في الأضاحي

بين النبي ﷺ ما لا يجزئ في الأضاحي، وذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: « أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والعجفاء التي لا تنقي»^(١).

أولاً: اقرأ الحديث السابق ثم لخص منه ما لا يجزئ في الأضاحي:

- ١ ٣
٢ ٤

وما كان فيه عيب يسير لا يبلغ ما ذكر في الحديث فهو مجزئ، مثل: ما بأذنه خرق أو شق، وما بقرنه كسر، ونحو ذلك.

ثانياً: يلحق بالعيوب التي لا تجزئ في الأضاحي ما كان أشد منها، بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين من العيوب؛ أشد من العيوب المذكورة فيما سبق:

- أ-
ب-

أفضل الأضاحي

أفضل الأضاحي الإبل إن أخرجها الشخص كاملة عن نفسه؛ لأنها أنفع للفقراء، وأكثر ثمنًا، ثم البقر إن أخرجها كاملة، ثم الغنم، (والضأن أفضل من المعز)، ثم سبُع بدنة، ثم سبُع بقرة.

ما يشرع في لحوم الهدى والأضاحي

يُشرع لمن ذبح هدياً أو أضحية أن يأكل منها، ويجب أن يطعم الفقراء؛ لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَاسِ الْفَقِيرَ﴾^(٢)، وإذا أهدى لجيرانه وأقاربه فهو حسن.

(١) رواه أبو داود برقم (٢٨٠٢)، والنسائي برقم (٤٣٦٩)، والترمذي برقم (١٤٩٧)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) سورة الحج الآية ٢٨.

الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة هي أفضل أيام السنة، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام » - يعني أيام العشر - فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: « ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء » ^(١).

ما يشرع فيها

يشرع في أيام العشر الإكثار من الأعمال الصالحة والاجتهاد في العبادة؛ ومن ذلك: **أولاً:** الحرص على أداء الواجبات، مثل: برُّ الوالدين وصلة الأرحام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، و.....، و.....، و.....

ثانياً: الصدقة، والصيام في هذه الأيام، وبخاصة صيام يوم..... لغير الحاج، ويحرم صيام يوم.....

ثالثاً: الإكثار من ذكر الله تعالى بالتهليل والتسبيح والتكبير، و.....، و.....
رابعاً: الجهر بالتكبير والإعلان به في الأسواق والمساجد وغيرهما، والتكبير المشروع هذه الأيام نوعان:

أ- **التكبير المطلق**، وهو غير المقيّد بأدبار الصلوات، فيكبر في جميع الأوقات، ويبدأ وقته من أول ليلة من ليالي عشر ذي الحجة، ويستمر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة.

ب- **التكبير المقيّد**، وهو التكبير المقيّد بأدبار الصلوات، ويبدأ وقته عقب صلاة الفجر من يوم عرفة، ويستمر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

خامساً: يجب على من أراد أن يضحي أن يترك الأخذ من شعره أو ظفره أو بشرته في أيام عشر ذي الحجة؛ حتى يضحي تعبدًا لله تعالى، وعملاً بما ثبت من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي؛ فلا يمس من شعره وبشرته شيئاً » وفي رواية: « فليمسك عن شعره وأظفاره » ^(٢)، وأما المضحّي عنهم فلا يلزمهم ذلك.



(١) رواه البخاري برقم (٩٦٩)، وأبو داود برقم (٢٤٣٨) واللفظ له.

(٢) رواه مسلم برقم (١٩٧٧).



تمرين



من خلال دراستك السابقة : ما الصفة المشروعة للتكبير في أيام عشر ذي الحجة ؟

..... - ١

..... - ٢

ثالثاً: الحقيقة

من خلال معرفتي العامة ومشاهداتي أذكر : ما الذي يصنعه الناس عندما
يرزق أحدهم بمولود؟



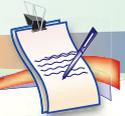
..... - ١

..... - ٢

تعريف الحقيقة

هي ما يذبح عن المولود تقرباً إلى الله تعالى .

تمرين



للحقيقة عند الناس أسماء أخرى ، بالتعاون مع مجموعتي : أذكر ما أعرفه منها :

..... - ١

..... - ٢

حكما

ذبح العقيقة **سنة مؤكدة**؛ لحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**كُلُّ غُلامٍ مُرْتَهَنٌ بعقيقته**»^(١)، **تُذبح عنه يوم السابع، ويُحلق رأسه، ويُسمَّى**»^(٢).

الحكمة من مشروعيتها (٣)

لا يشرع الله تعالى أمراً إلا لحكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويخفى علينا البعض الآخر لقصور أفهامنا؛ ومشروعية العقيقة عن المولود له حكم ظاهرة؛ يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- ١ شكر الله تعالى على نعمة الولد.
- ٢ إظهار الفرح والسرور بهذه النعمة.
- ٣

ما يشرع في العقيقة عن الغلام والجارية

عن أم كرز الكعبية -رضي الله عنها- قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة**»^(٤).

من خلال هذا الحديث أُحدِّد ما يشرع في العقيقة:

أ- عن الغلام (الابن) ب- عن الجارية (البت)

(١) معنى مرتهن بعقيقته: أي محتبس بعقيقته حتى يُعق عنه، وقيل غير هذا.

(٢) رواه أحمد ١٢/٥، وأبو داود برقم (٢٨٣٨)، والنسائي ١٦٦/٧، والترمذي برقم (١٥٢٢)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الإمام أحمد: إسناده جيد (المغني ٣٦٣/٩).

(٣) ينظر: تحفة المودود في أحكام المولود لابن قيم الجوزية ص ٦٩.

(٤) رواه أحمد ٤٢/٦، وأبو داود برقم (٢٨٣٤)، وهذا لفظه، والترمذي برقم (١٥١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقت ذبح العقيقة

السنة ذبح العقيقة في اليوم السابع من ولادة المولود؛ لحديث سمرة السابق وفيه: «تذبح عنه يوم السابع»، فإن فات اليوم السابع فيذبحها في الرابع عشر، أو الحادي والعشرين، فإن فات ففي أي يوم بعده ويبادر بذلك في أقرب وقت أمكنه الذبح فيه.

ما يجزئ في العقيقة

يجزئ في العقيقة ما يجزئ في الأضحية من حيث السنُّ والخلوُّ من العيوب التي لا تجزئ في الأضاحي، إلا إنه لا يجزئ في العقيقة سبع بدنة ولا سبع بقرة؛ إذ لا يجزئ فيها الاشتراك.

تسمية المولود

التسمية حقٌّ للمولود على وليه؛ فلذلك ينبغي اختيار اسم حسن له، وقد عُنت الشريعة بأحكام تسمية المولود، ويمكن تلخيص أهم أحكامها فيما يلي:

أولاً: يستحب تسمية المولود في يوم ولادته، لحديث: أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وُلِدَ لي الليلة غلامٌ فسَمَّيته باسم أبي: إبراهيم»^(١)، أو في اليوم السابع من ولادته لحديث سمرة بن جندب السابق في العقيقة.

ثانياً: تستحب التسمية باسم مُعبَّد لله تعالى، وأفضلها: عبد الله وعبد الرحمن؛ لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن»^(٢).

ثالثاً: تحرم التسمية بأسماء معبَّدة لغير الله تعالى؛ مثل: عبد الكعبة، وعبد الرسول، وعبد النبي، وعبد علي، وعبد الحسين، و..... و.....، ومما يحرم أيضا التسمية ب: غلام الرسول، وغلام أحمد ونحوها؛ إذ هي بمعنى عبد الرسول^(٣).

رابعاً: ينبغي اجتناب التسمية بالأسماء القبيحة.

خامساً: يجب تغيير الاسم المحرَّم، **ويستحب** تغيير الاسم المكروه؛ قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يغيّر الاسم القبيح»^(٤)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة»^(٥).

(١) رواه مسلم برقم (٢٣١٥).

(٢) رواه مسلم برقم (٢١٣٢).

(٣) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ٤٧٦/١١، وتسمية المولود للشيخ بكر أبو زيد ص ٤٥.

(٤) رواه الترمذي برقم (٢٨٣٩).

(٥) رواه مسلم برقم (٢١٣٢).

سادساً: من الأسماء الحسنة التسمية باسم النبي ﷺ (محمد) أو (أحمد)، ولكنه لم يثبت في فضلها دليل خاص، وأما ما اشتهر بين الناس وينسبونه للنبي ﷺ: «خير الأسماء ما عبّد وحمّد» فهو حديث باطل لا يصح عن النبي ﷺ. (١)

تمرين

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُونَهُمْ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. (٢)

يستفاد من هذه الآية الكريمة أدب شريف من الآداب الإسلامية، وهو: استحباب مناداتة الناس بأسمائهم التي يحبونها، واجتناب تلقيبهم بالألقاب السيئة التي يكرهونها، أكتب توجيهاً لشخص اعتاد مخالفة هذا الأدب الإسلامي الرفيع، واعتاد تلقيب أصحابه بأسوأ الألقاب التي يكرهونها؛ أنصحه بالتأدب مع زملائه، والتمسك بهذا الأدب الإسلامي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس؛ للعجلوني ١/٤٦٨، ٥٢، ٩٥، ٥٢، ٢/٥٥٢، والسلسلة الضعيفة للألباني رقم (٤١١).

(٢) سورة الحجرات الآية ١١.

التقويم



س١ على أي شيء يستدل بالأدلة التالية :

- أ) قول الله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ .
- ب) قول الله تعالى : ﴿ مَنْ تَمَنَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ .
- ج) قول النبي ﷺ : «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم» .

س٢ أُجيبُ بصح أو خطأ مصححاً الخطأ - إن وجد- فيما يأتي :

- أ) الواجب في هدي التمتع بقرة أو بدنة .
- ب) يشترك في البدنة ثمانية أشخاص .
- ج) إذا دخلت العشر فلا يجوز لمن أراد أن يضحي أن يأخذ من شعره شيئاً حتى يضحي .
- د) يجب الهدى على المتمتع من أهل مكة .
- هـ) يجب تغيير الاسم المعبد لغير الله تعالى .

س٣ أُميِّزُ ما يجزئ وما لا يجزئ في الهدى والأضحية مما يلي :

- الغزال - الشاة السمينة - الدجاجة السمينة - ثمن بقرة - البدنة المريضة مرضاً خفيفاً -
بقرة لها سنة ونصف - بدنة لها ست سنوات - شاة عوراء عوراً غير ظاهر - التي لا قرن
لها - مكسورة القرن - عنز لها عشرة أشهر - بدنة لها أربع سنوات .

س٤ أتاَمَلُ ما درسته من أحكام الأضحية والعقيقة، ثم أذكرُ ثلاثة من الفروق بينهما .

الهدى والأضحية والعقيقة

العقيقة

الجزئ فيها

مثل الأضاحي إلا
إنه لا يجزئ سُبُع
البقرة وسُبُع البديئة.

الشرع فيها

عن الابن :
.....
عن البنت :
.....

حكمها

سنة مؤكدة.

الأضحية

وقته

- هدي الإحصار :
عند العجز عن إتمام
الحج أو العمرة.

أنواعه

١- هدي التمتع
والقران .
٢- هدي التطوع .
ويذبحان في منى
وحرم مكة .
٣- هدي الإحصار
ويذبح في موضع
الإحصار .

ما لا يجزئ فيها

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

الجزئ فيها

من حيث القمدار :
شاة أو سُبُع بقرة أو سُبُع بدنية
للشخص الواحد وأهل بيته .
من حيث السن :
جدع من الضأن وثني من
غيره .

وقتها

من بعد صلاة عيد
النحر إلى غروب
الشمس من آخر
أيام التشريق .

شرعت في السنة الثانية من الهجرة

حكمها

سنة مؤكدة.

الاسم :

المدرسة :

الصف :

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٥٣١

ردمك : ١ - ٧٢٨ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

